

لسان العرب

(رنب) الأَرَنْبُ معروفٌ يكونُ للذكَرِ والأُنثى وقيل الأَرَنْبُ الأُنثى والخُزْرُ الذَّكَرُ والجمعُ أَرَانِبٌ وَأَرَانٍ عن اللحياني فأما سيبويه فلم يُجزِ أَرَانٍ إِلَّا في الشَّعْرِ وَأَنشد لأبي كاهل .

الْيَشْكُرِيَّ يَشْدِيهِ نَاقَتَهُ بَعْقَابٍ .

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرَةٍ ... طَمَّيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا .

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ ... مِنَ الثَّعَالِي وَوَخْزٍ مِنْ أَرَانِيهَا .

يريد الثَّعَالِبَ والأَرَانِبَ ووَجَّهه فقال إِنَّ الشاعر لما احتاجَ إِلَى الْوَزْنِ واضْطُرَّ إِلَى الْيَاءِ أَبْدَلَهَا مِنَ الْبَاءِ وَفِي الصَّحاحِ أَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ وَالشَّعْوَاءُ الْعُقَابُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّغْيِ [ص 435] وَهُوَ انْعِطَافُ مَنْقَارِهَا الْأَعْلَى وَالْحَادِرَةُ الْغَلِيظَةُ وَالطَّمَّيَاءُ الْمَائِلَةُ إِلَى السَّوَادِ وَخَوَافِيهَا يَرِيدُ خَوَافِي رَيْشِ جَنَاحِيهَا وَالْأَشَارِيرُ جَمْعُ إِشْرَارَةٍ وَهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ وَتُتَمَّرُهُ تُقَطِّعُهُ وَاللَّحْمُ الْمُتَمَّرُ الْمُقَطَّعُ وَالْوَخْزُ شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالكَثِيرِ وَكَسَاءٌ مَرْنَبَانِيٌّ لَوْ نُهَ لَوْنُ الْأَرَنْبِ .

وَمُؤَرَّرَنْبٌ وَمُؤَرَّنَبٌ خُلِطَ فِي غَزَلِيهِ وَبَرُّ الْأَرَنْبِ وَقِيلَ الْمُؤَرَّنَبُ كَالْمَرْنَبَانِيِّ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْذَلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا وَهِيَ حُصٌّ الرَّؤُوسِ لَا رَيْشَ عَلَيْهَا .

تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرَّؤُوسِ كَأَنهَا ... كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّرَنْبٍ .

وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلُ قَوْلِ خَطَامِ الْمَجَاشِعِيِّ .

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلَّيْنُ ... غَيْرُ خَطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنُ .

وغيرُ وَدٍّ جَازِلٍ أَوْ وَدَّيْنُ ... وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنُ .

أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مِمَّا تُحَلَّيْ بِهِ وَتُعْرَفُ غَيْرُ رَمَادٍ الْقِدْرِ وَالْأَثَافِي وَهِيَ حِجَارَةٌ الْقِدْرِ وَالْوَتْدُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبَالُ الْبُيُوتِ وَالْوَدَّ الْوَتْدُ إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ فَقَالَ وَدٍّ وَالْجَازِلُ الْمُنْتَصِبُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّهُ يُؤَكْرَمُ وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يُكْرَمُ وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوَ أُكْرِمُ وَنُكْرِمُ وَتُكْرِمُ وَيُكْرِمُ قَالَ وَكَانَ قِيَاسُ يُؤَثْفَيْنُ عِنْدَهُ يُثْفَيْنُ مِنْ قَوْلِكَ أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ وَهِيَ الْحِجَارَةُ وَأَرْضُ مُرْنَبَةٍ وَمُؤَرَّرَنْبَةٍ

بكسر النون الأَخيرة عن كُراع كثيرةُ الأَرانِبِ قال أبو منصور ومنه قول الشاعر كُراتُ
غُلامٍ مِن كِسَاءٍ مُؤَرَّرُ نَبٍ قال كان في العَرَبِيَّةِ مُرُّ نَبٍ فَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ
قال الليث أَلِفُ أَرُ نَبٍ زائدة قال أبو منصور وهي عند أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ
قَطْعِيَّةٌ وقال الليث لا تجيءُ كَلِمَةٌ في أَوَّلِهَا أَلِفٌ فتكون أَصْلِيَّةً إِلَّا
أَن تكون الكَلِمَةُ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ مثل الأَرْضِ والأَرُشِ والأَمْرِ أبو عمرو
المَرُ نَبِيَّةُ القَطِيفَةِ ذاتُ الخَمَلِ والأَرُ نَبِيَّةُ طَرَفُ الأَنفِ وَجَمْعُهَا
الأَرانِبُ يقال هم شُمُّ الأُنُوفِ وارِدَةٌ أَرانِبُهُمْ وفي حديث الخُدَريِّ فلقد رَأَيْتُ
على أُنْفِ رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم وأَرُ نَبِيَّتِهِ أَثَرِ الطَّيْنِ
الأَرُ نَبِيَّةُ طَرَفُ الأَنفِ وفي حديث وائل كان يسجدُ على جَبْهَتِهِ وأَرُ نَبِيَّتِهِ
واليرُّ نَبُ والمَرُ نَبُ جُرْدُ كاليرُّ بُوْعَ قَصِيرُ الذَّ نَبِ والأَرُ نَبُ مَوْضِعُ قال
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَب .

عَجَّاتٌ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةٌ ... كَعَجِيجٍ نَسَوْتِنَا غَدَاةَ الأَرُ نَبِ .
والأَرُ نَبُ ضَرْبُ مِنَ الحُلِيِّ قال رؤبة وَعَلَّاقَتُ مِنْ أَرُ نَبٍ وَنَخَلِ [ص 436
[والأُرِي نَبِيَّةُ عَشْبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّصِيِّ إِلَّا أَنَّهَا أَرَقُّ وَأَضْعَفُ
وَأَلْيَنُ وهي نَاجِعَةٌ في المَالِ جِدًّا ولها إِذَا جَفَّاتُ سَفَّيْتُ كُلَّ مَا حُرِّكَ
تَطَايَرَ فارُّ تَزَرٍّ في العُيُونِ والمَنَاخِرِ عن أَبِي حَنيفَةَ وفي حديث اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى رَأَيْتُ الأَرُ نَبِيَّةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الإِبِلِ قال ابن الأَثِيرِ هَكَذَا يَرْوِيهِ
أَكْثَرُ المَحْدِّثِينَ وفي مَعْنَاهَا قولان ذكرهما القَتِيبِيُّ في غَرِيبِهِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا وَاحِدَةٌ
الأَرانِبِ حَمَلُهَا السَّيْلُ حَتَّى تَعَلَّقَتْ في الشَّجَرِ فَأُكِّلَتْ قال وهو بَعِيدٌ لِأَنَّ الإِبِلَ لَا
تَأْكُلُ اللَّحْمَ والثَّانِي أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا نَبْتُ لَا يَكَادُ يَطُولُ فَأَطَالَه هَذَا المَطَرُ حَتَّى صَارَ لِلإِبِلِ
مَرَعَى والذي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللفظةَ إِنَّمَا هِيَ الأَرِ يَنَةُ بَيَاءٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ
وبَعْدَهَا نون وهو نَبِيَّتٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُه الخِطْمِيُّ عَرِيضُ الوَرَقِ وسنذكره في أَرَن
الأَزْهَرِيِّ قال شَمْرٌ قال بَعْضُهُمْ سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الأَرُ نَبِيَّةِ فَقَالَ نَبِيَّتٌ قال شَمْرٌ وهو عِنْدِي
الأَرِ يَنَةُ سَمِعْتُ في الفَصِيحِ مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بَبْطُنِ مَرٍّ قال ورَأَيْتُهُ
نَبَاتًا يُشْبِهُه الخِطْمِيُّ عَرِيضَ الوَرَقِ قال شَمْرٌ وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَابِ
كَنَانَةَ يَقُولُ هُوَ الأَرِينَ وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَطْنِ مَرٍّ هِيَ الأَرِ يَنَةُ وهي
خِطْمِيَّةٌ نَا وَغَسُولُ الرُّأْسِ قال أبو منصور وهذا الذي حَكَاهُ شَمْرٌ صَحِيحٌ والذي رُوِيَ عَنِ
الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الأَرْنَبَةُ مِنَ الأَرانِبِ غَيْرُ صَحِيحٍ وَشَمْرٌ مُتَقَنٌّ وَقَدْ عُنِيَ بِهَذَا الحَرْفِ
فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ وَالرُّوَاةُ رُبَّمَا صَحَّفُوا
وَعَيَّرُوا قال وَلَمْ أَسْمَعْ الأَرْنَبَةَ فِي بَابِ النِّبَاتِ مِنْ وَاحِدٍ وَلَا رَأَيْتُهُ فِي نُبُوتِ

البادية قال وهو خاطأٌ عندي قال وأحسبُ القُتَيْبِيَّ ذكر عن الأصمعي أيضاً
الأرْزَنْبَ وهو غير صحيح وأرْزَنْبُ اسم امرأةٍ قال مَعْنُ بن أَوْس .
مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بَنَاتِي بِرَزْزَةٍ ... وتَصْدَحُ بِذَوْحٍ يُفْزَعُ
الذَّوْحَ أَرْزَنْبُ